

تفسير سورة محمد (1) | الآيات (1-4) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

معنا نهج حياة جئنا تبصرة عن كل ضلال. اعدنا بضع رسالتنا للأجيال. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا اهلا بكم في هذه الدورة المباركة من دورة بصائر. بتمر على اه يعني جميع او بعض العلوم الشرعية بحيس الانسان يكون مبني في دينه. هذه - [00:00:00](#)

الدورة ان شاء الله باذن الله عز وجل تكون الموسم الرابع. اسأل الله عز وجل ان يتم لنا هذه الدورة على خير مع موقع الطريق الى الله. واسأل الله عز وجل ان يبارك في جهدهم. احنا باذن الله عز - [00:00:30](#)

هذا الموسم احنا اخترنا صور قبل كده في وهم في الموقع بفضل الله اختاروا مع حتى مع مشايخ اخر. اه وقفات مع سور اخرى بفضل الله عز وجل اسأل الله عز وجل ان يتم لنا على خير. هذا الموسم هنكون معكم باذن الله في سورة محمد صلى الله عليه وسلم. تكون وقفات ان شاء الله تكون في خلال اربع حلقات - [00:00:40](#)

يعني مدة حلقة باذن الله لا تطول بحيس ان احنا نمر مرور سريع. طبعا الوقوف التحليلي التفصيلي مع سورة من كتاب الله بيستغرق امر طويل وكتبت فيه تفاسير الكثير احنا نحاول نمر على رؤوس العناوين الاساسية مع تحليل لبعض الايات اللي باذن الله عز وجل نطن ان هي مهمة لكل مسلم ومسلمة. هذه السورة - [00:01:00](#)

العظيمة اه حتى ان الاسم سورة محمد صلى الله عليه وسلم اي انسان بينتسب الى هذا الدين لابد ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتخيل حينما يختار الله عز وجل اسما لسورة من كتابه سورة - [00:01:20](#)

محمد او سواء توقيف من الله سبحانه وتعالى لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ان اسم هذه السورة صورة محمد. قبل ما نبدأ كالعادة زي ما عملنا قبل كده في برنامج ايات توت - [00:01:35](#)

في سورة الاعلى وسورة آآ الملك. عايزين نبص نزرة سريعة للصورة. يعني نزرة كده نعايش جو السورة قبل ان نبدأ في التفسير او الوقفات مع ايات هذه السورة حينما ننظر الى صورة محمد ننظر اولاً الى موقعها في المصحف. ننظر الى موقعها في المصحف.

موقعها النزولي كل سورة لها موقعها في المصحف. موقعها في النزول - [00:01:45](#)

احيانا موقعها في النزول يكون عندنا اثار نحدد متى نزلت هذه السورة سواء مكية او مدنية او تحديدا في العام مسلا الثاني السالس اذا كان فيه اثار بتساعدنا او ايات بتساعدنا على هذا التحديث. فموقع السورة النزولي نزول السورة فيه صورة مدنية. بعضهم نقل الاجماع والخلاف فيها اشبه بان هو خلاف ضعيف يعني. صورة مدنية - [00:02:07](#)

تتكلم عن القتال. وزى ما روي عن بعض السلف كل سورة ذكر فيها القتال فهي مدنية او فهي محكمة. يعني ما فيش فيها منسوخة لكن موقعها في المصحف لما نيجي نبص لموقعها في المصحف وزى ما زكرت قبل كده ايضا في برامج اخرى مسألة ترتيب المصحف هل هو توقيفي - [00:02:27](#)

ولا توقيفي يعني توقيف من عند الله سبحانه وتعالى احنا ده بامر من الله سبحانه وتعالى ولا اجتهاد وفق فيه الصحابة فايا كان ان شاء الله يكون الترتيب له غرض - [00:02:46](#)

وله غاية فلما تبص في ترتيب المصحف نجد ان سورة محمد بتقع بعد شوط طويل بنسميه ال حميم. او بعضهم بيسميه الحوام اختصارا يعني الحبيب مجموعة من الصور سبع سور بدأت بغافر ثم فصلت الشورى الزخرف الدخان الجافية الاحقاف. مجموعة من سور متتالية بدأت - [00:02:56](#)

دي كلها بدأت بحامي. ثم جاءت سورة محمد. عايزكم تركزوا معي شوية في الترتيب ده سورة محمد او سورة القتال الاسم الثاني لها. بعد كده سورة الفتح وبعد كده سورة الحجرات. حينما نتخيل هذه المنظومة السبع سور دول وبعدين ثلاث سور منزومة متتالية -

[00:03:17](#)

تشعر فيها بنوع من الترابط وساذكر ذلك باذن الله سبحانه وتعالى. ده نوع من الاجتهاد اسأل الله عز وجل ان يوفقنا ويتقبل منا. وبعد ما اه يعني الواحد حاول ينظر في نظرة في هذه - [00:03:33](#)

في هذا الترتيب وجد ايضا بعض اللي اجتهدوا سواء من المتقدمين والمتأخرين في هذا الترتيب. والمتأخرين اه دكتور محمد ابو موسى في تفسيره لمجموعة ال حميم ثم علاقة محمد بآل حميم او صورة محمد صلى الله عليه وسلم بآل حميم - [00:03:43](#)
نجد عندنا في حديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم او بعض الصحابة انهم كانوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لهم عند القتال سورة قتال خذ بالك. كان يقول لهم عند القتال او اذا بيت - [00:03:57](#)

اذا هجم عليكم العدو فان شعاركم شعار المؤمنين ايه؟ عشان يعرفوا بعض في الليل مسلا او عند اختلاط الصفوف كان المسلمين بيضعوا لانفسهم شعار يعني لما كان بيصطدم الصفوف وبيحدث المعركة بين المسلمين وبين المشركين بتلتحم الصفوف. فازاي نعرف شعار فاذا نزل الليل علينا نعرف - [00:04:10](#)

بعضا ازاى؟ يكون عندنا اشبه بكلمة السر. فكان شعار المؤمنين حامي لا ينصرون حديث ابو داود والترمذي في مصنف ابي شيبه وحسنه كثير من اهل العلم. شعارنا عند القتال بامر من النبي صلى الله عليه وسلم او بتوجيه من النبي صلى الله عليه وسلم. حامي - [00:04:30](#)

لا ينصرون. يبقى عند القتال اللي هي سورة القتال وفي كلمة حامي. حتى العلماء اختلفوا. يعني ايه حامي لا ينصرون في تفسير الحديث؟ بعضهم قال هذه قسم. بعضهم قال اسم من اسماء الله - [00:04:46](#)
وبعضهم قال زي الامام الطيبي وغيره وزاد في المرقعة ايضا في الشرح قال اي بفضل هذه السورة او بمنزلة هذه السور عند الله سننتصر. لا ينصرون وكأنه دعاء او استفتاح - [00:04:56](#)

يبقى ازا عندنا في الحديث وفي المعارك فيه حميم وبعدين نصر وقتال. عندنا في ترتيب المصحف حامي وبعدين قتال ثم فتح ثم الحجرات. القتال لسورة محمد سم الفتح سم الحجرات. ايه معنى الكلام ده - [00:05:12](#)
لما ننزر في صور ال حميم نجد ان السبعة بدأوا حامين وبعدين ذكر للوحي. ذكر للكتاب. قاصر حميم تنزيل كتاب من الله العزيز العليم. فصلت تنزيل من الرحمن الرحيم. شوري كذلك بعد - [00:05:25](#)

تعيين سين قاف كذلك يوحي اليك والذين من قبلك الله. الوحي. الزخرف والدخان الاتنين والكتاب المبين. الجاثية والاحقاف الاتنين تنزيل من تنزيل الكتاب من الله عزيزي الحكيم في كل السور بدأت بالوحي - [00:05:39](#)
وبدأت بالقرآن. ونجد ان من اول اية في سورة غافر ما يجادل في آيات الله. لذلك بعضهم ذكر ان وكنت زكرت ده في درس موجودة حتى مرفوعة للسند كلاود في مسألة سورة غافر ووقفات مع سورة غافر وكأن من المواضيع الرئيسية اللي قال حميم كلها على بعضها المجادلة في - [00:05:53](#)

في آيات الله ان هناك من الكفار من يجادل في آيات الله فيقيض الله عز وجل رجالا من اهل الحق يجادلونهم ويدفعون عن دين الله سبحانه وتعالى ولكن يجادلون عن دين الله باللسان. يبقى عندنا سبع سور متتاليات من وظائفها الرئيسية اننا ندافع عن دين الله باللسان - [00:06:13](#)

نبين الحجة. هم يجادلون ونحن نجادل. سورة غافر فرعون يجادل فقام له مؤمن ال فرعون. يجادله ويدفع عن دين الله سبحانه وتعالى. في سورة فصلت كما جاء ده ابو الوليد النبي صلى الله عليه وسلم فقام النبي ودافع وقرأ عليه سورة فصلت. في سورة الشورى ايضا هناك جدال. سورة الزخرف كذلك يزينون - [00:06:33](#)

كل سورة بتبين لبنة من بناء اهل الحق لمواجهة اهل الباطل ولكن في الايه؟ ركزوا معي في المجادلة. يعني في محاج سبع سور

متتاليات ونحن ندعو الى الله. وندافع عن دين الله باللسان - 00:06:52

نجد ان لو اللي هيبص على ال حميم يجد ايات الله مبثوثة ومنشورة في الحميم. يعني بندلهم على ايات الله الكونية وايات الله القرآنية. ونكرر ونشرح ونفصل ونبين ونحاج ونجادل عن ايات الله. كل ده لم ينفع معهم. كل هذه المجادلة في طوال ال حميم -

00:07:08

وهناك اعراض طبعا انا حتى لا اطيل عليكم كل سورة من ال حم فيها دور فيها وظيفة احنا آآ هم بيعملوا حاجة فاحنا لابد ان احنا

ندافع. يعني في سورة الزخرف هم يزينون الباطل ويزخرفونه فنحن نقوم بشيء مقابل - 00:07:28

صوت الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به الله. احنا عندنا شرع هم بيتبعوا ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن بالله.

احنا عندنا شرع حق هم عندهم شرع باطل - 00:07:47

احنا عندنا الوحي الحق هم يبيزخرفوا الباطل تمام لغاية لما بنوصل لآخر صفحة في ال حبيبي اخر صفحة في الاحقاف قمة الاعراب

قمة الجحود. لدرجة ان ربنا ذكر في اخر صفحة في ال حميم اللي هي اخر صفحة في الاحقاف. اللي ممكن نعتبر اخر صفحة في

سورة الاحقاف هي - 00:07:57

ختام لكل ال حميم استمر الاعراب واستمر الجحود لدرجة ان ربنا سبحانه وتعالى ذكر ان الجن اقبله على كتاب الله وكأن المشركين

لم يقبلوا. فعوض الله عز وجل النبي بدل - 00:08:15

منهم بالجن. اذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. اخر الاحقاف. اخر اية فاصبر اخر اية في الاحقاف اخر اية في الحميم

فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم - 00:08:28

واخر كلمة بلاغ يهلك الا القوم الفاسقون الذين كفروا صلوا عن سبيل سورة محمد. يعني ايه الكلام ده؟ يعني انت احنا ننشغل ازاى زي

اللي يزن ربنا. احنا الاول نبدأ بالدعوة - 00:08:43

هيقوم حد يرفض الدعوة. نجادل هيعطي شبهات نرد عليه. وتظل هذه المعركة الطويلة التي استمرت لسبع سور تستمر هذه المعركة

الطويلة التي استمرت لسبع صور متتاليات الحامي. ولا نستعجل بالجهاد. نبدأ الاول ونبين ونوضح ونفصل. فاذا عرضوا - 00:08:55

اصروا على الاعراب انتقلنا الى المرحلة التالية مرحلة القتال. التي لابد منها اذا استمر الاعراب. لذلك الكلمات التي تكررت في سورة

محمد ثلاث مرات الذين كفروا مش بس كفروا وصدوا عن سبيله. اكرر ثلاث مرات. مرة بدون ان ومرتين بان توكيد انهم اصروا

واستكبروا - 00:09:15

اصروا على العناد اصروا على المعاندة لم يكتفوا بالكفر بل وقفوا حائطا منيعا الصد اللي هو بمعنى الدفع بغلبة وبقوة اصروا على منع

دخول الناس في دين الله. هنا لابد ان ياتي القتال هنا لابد ان ياتي الجهاد - 00:09:35

نحيي فينا الامل. لذلك بدأت السورة قول الله سبحانه وتعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. اضافوا الى الكفر الصد عن سبيل

الله. وزي ما ذكرت لكم هذا المعنى تكرر ثلاث مرات في السورة. يبقى ده موقعها - 00:09:55

بعد كثير من المحجة والمجادلة حان وقت قتالهم. ايضا اسم السورة محمد صلى الله عليه وسلم تجد ان كلمة محمد جاءت في القرآن

في اربع مواضع سورة ال عمران محمد ال رسول. سورة الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم. هنا العجيب ان كلمة محمد لم تأتي

في السورة كلها الا وامنوا بما نزل على محمد - 00:10:11

ده له دلالة نذكره بازن الله. وجاءت في سورة محمد. الموتى الرابع في سورة الفتح محمد رسول الله. لكن الرابع مواطن مواطن فيها

قتال فيها بذل وعوطن فيها تضحية سواء في احد في ال عمران او في الاحزاب او في آآ هنا في القتال سورة القتال سورة محمد او

في سورة الفتح في الحديدية وغيرها من المعابد - 00:10:34

يبقى اذا آآ السورة آآ على اسم محمد صلى الله عليه وسلم وده كان امر كان ممكن واحد يتوقع اسم يعني لو انا اول مرة اقرأ سورة

محمد. لو انا حد جاب لي المصحف في اول مرة قال لي انا هافتح لك سورة - 00:10:52

محمد ممكن حد يتخيل ان هي هتكون قصة حياته. زي سورة يوسف او مسلا بداية الاحداس اللي مر بها في الحياة زي سورة

القصص مع سيدنا موسى او قصة سيدنا موسى مع فرعون. زي ما في سورة مسلا الاعراف او بعض السور الاخرى. زي الشعراء وغير ذلك. فيفاجأ ان سورة محمد ليس هناك ذكر لقصة - [00:11:03](#)

حياته صلى الله عليه وسلم. ولكن للمجهود الذي بذل لنصرة هذا الدين لمنهج سار عليه المؤمنون. اذا سورة محمد تعطي رسالة اذا اردتم منهجه فعيشوا على ما عاش عليه وقوموا بالبذل الذي بذله هو والمؤمنون معه. يبقى اذا سورة محمد الذي يريد اتباع محمد صلى الله عليه وسلم لابد ان يسير على طريقه. القضية مش الارتباط - [00:11:23](#)

بالنسب ما كان محمد ابا احد ما يجائكم. ودي الاشكالية الاساسية اللي عند الشيعة. هم عايزين يربطوا الدين بالنسب فقط نسب محمد صلى الله عليه وسلم نسب شريف اذا امنوا - [00:11:49](#)

وال البيت يعني شئ معظم عندنا في الشريعة. لكن اذا امنوا وفي عندنا ضوابط اخرى ايضا. فالتقديم ليس بنسب فقط فاذا الارتباط بمحمد صلى الله عليه وسلم بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يكون بان تعيش على ما عاش عليه. وان ترتبط بمنهجه. وان تبذل لنصرة دينه. وان تؤمن - [00:11:59](#)

بكل ما نزل عليه. وامنوا بما نزل على محمد. وده الوقفة الثانية مسألة اسم اه السورة فاذا لما تنظر تجد بذل وتضحية وجهاد وقتال تجد في الصورة مشهد ضرب الرقاب مشهد رقاب متطاير متطايرة مشهد ناس قتلت في - [00:12:18](#)

سبيل الله والذين قتلوا في سبيل الله مشهد اناهار متتالية مصفاة في الجنة ثواب للمؤمنين مشهد المكيدة اللي بيقوم به المنافقون في الصورة وارتباطهم مع اهل الكتاب وان في نوع من الجو الخفاء. والله يعلم اسرارهم او اصرارهم عندنا في القراءة. في قراءة اخرى اسرهم لكثرة الاسرار. نجد - [00:12:36](#)

فض عن سبيل الله سورة تنظر فيها صورة متكاملة هذه السورة تنظر فيها صورة متكاملة من صد الكافرين خبت المنافقين كيد اليهود اعداء الدين ثواب للمجاهدين. آآ منهج النبي صلى الله عليه وسلم. هذه آآ الصورة اللي بتنظر حينما ترى. من الكلمات التي تكررت كثيرا كثيرا - [00:12:56](#)

في هذه الصورة اكثر من عشر مرات تقريبا كلمة اعمال او عمل. هذا اللفظ جذره اللغوي. لماذا؟ واحنا ماشيين مع بعض نجد ان كلمة اعمال تكرارات كثيرة هي دي الصورة هذا وقت البذل. الكفار يبذلون ولابد ان يكون هناك بذل مقابل. ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. لكن انتم الفارق بيننا - [00:13:16](#)

وترجون من الله ما لا يرجون. كلمة الاعمال ذكرت كثيرا وبصيغة الجمع. اعمال كثيرة تبذل هذه المرحلة المدنية تحديدا. حينما انتقلنا من مكة الى المدينة وفرض علينا القتال مرحلة تأسيس الدولة الاسلامية مرحلة بذل متواصل بذل متتالي متواصل لاقامة شريعة دين الله شريعة الله سبحانه - [00:13:36](#)

على اقامة دينه ونصرة دينه ان تنصروا الله ينصركم. فلابد من توطين النفس على بذل الاعمال وهم يبذلون اعمالا مقابلة آآ ذكرنا تكرار العمل تكرار كفروا وصدوا عن سبيل الله تكرار المغفرة للسيئات وكأن المجاهد او الذي ينصر الدين ليس معصوما قد يسقط في الخطأ وسنشير - [00:13:56](#)

الى ذلك باذن الله سبحانه وتعالى. دي كانت نظرة سريعة عن موقع السورة موقع السورة اه في المصحف ونظرة عن الالفاظ التي قرت. نبدأ باذن الله سبحانه وتعالى يقول ربنا سبحانه وتعالى - [00:14:15](#)

اول اية ودي بداية عجيبة جدا. يعني حتى اتعجب لها آآ بعض المفسرين في صور بتبدأ بحروف مقطعة. صور بتبدأ باشارات معينة. لكن اول اية انت اصلا لو حد قرأ عليك اية الذين كفروا وصدوا عن سبيلها ضل عملهم. تعتقد انها في وسط السورة. تعتقد انها جاءت بعد مقدمات من شرح وتفصيل كعادة القرآن - [00:14:28](#)

لكن تكون البداية مفاجئة ان هناك كفار باسم الموصول يعني عريقين في الكفر. واضافوا الى الكفر الصد عن سبيل الله. بداية وكأنها هم اختاروا هذه الطريقة بد من طريقة المقابلة. شئ عجيب جدا للي بينفي الجهاد - [00:14:51](#)

بالرغم هم يجاهدون. هم يصدون عن سبيل الله. كيف نواجه الصد عن سبيل الله؟ لذلك شرع القتال هنا بعد شوط طويل من المحاجة

والتبيين التوضيح فاصروا واستكبروا استكبارا فجاء القتال لمواجهتهم - 00:15:07

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. بداية باسم موصول انهم عريقين لانهم عريقون في الكفر اضافوا الى كفر الصد احنا قلنا صد الدفع بقوة عن سبيل الله عن طريق الله. يبقى احنا دورنا - 00:15:23

ان احنا نصنع طريق للناس يسيئون فيه. سبيل اشبه بالصراط والطريق سبلته السبله. اي صار عليه المشاة واصبح طريقا مطروقا فيسمى سبيل. يصلح ان يسير الناس فيه يبقى طريق ربنا محتاج ان احنا نوضحه للناس ويبقى سهل. الناس تمشي فيه. فيه ناس بتعمل ايه؟ تكون حجر عثرة امام الناس. بتصد عن ستكون كودية - 00:15:37

في طريق الناس الى الله سبحانه وتعالى. احنا دورنا ان نرفع هذه الكودية. ان نشيل هذا الحائط ان نرفع هذا الحائط حتى يسير الناس في طريقهم الى الله سبحانه وتعالى. ويعودوا الى فطرتهم - 00:15:57

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. هنشرح يعني ايه دلوقتي اضل اعمالهم ده فريق. هناك فريق مقابل لم يسكت على هذا الصد. والذين امنوا كما ان الكفار اضافوا الى الكفر صد عن سبيله هؤلاء اضافوا الى الايمان والذين امنوا وعملوا الصالحات -

00:16:07

وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بلا عندنا ايتين الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. خلي دي ناحية الشمال عشان دول كفار. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ضل عملهم. وعندنا والذين امنوا وصدوا الذين كفروا. صدوا عن سبيل - 00:16:27

قصادها او عملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق ابراهيم. كلمة طويلة شوية. هنا اضل عملهم قصادها كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم. يبقى الكفر امامه ايمان. الصد عن سبيل الله كان امامه امنوا. كان امانه كان امامه عملوا الصالحات -

00:16:44

وامنوا بما نزل على محمد. المفسرين استغربوا. طب هم امنوا وعملوا الصالحات ما فائدة عطف وامنوا بما نزل على محمد؟ طب ما خلاص امنوا بما نزل محمد هي امنوا ما فائدة التكرار وامنوا مرة اخرى واضافة كلمة بما نزل على محمد واضافة كلمة وهو الحق من ربهم - 00:17:04

امنوا الايمان الاول اول ما جاء محمد انه رسول الله وان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ده الايمان الاول. ثم جاءت الاعمال الصالحات في المرحلة المكية المتتالية كلما جاء عمل قاموا به - 00:17:24

جاءت الصلاة فقاموا بها. جاءت الدعوة فدعوا الى الله سبحانه وتعالى. كان طول ما هم في المرحلة المكية عملوا كل الاعمال الصالحات البر واطعام الفقير والاحسان. الاعمال التي جاءت في - 00:17:34

انتقلوا الى مدى المدينة نزلت اعمال جديدة فيها نوع من المشقة كالجهاد لاختلاف طبيعة المرحلة. دي كانت مرحلة مكية ودي مرحلة مدنية جاء اعمال جديدة كان ممكن المؤمن لا يتصور انه سيؤمر بهذه الاعمال زي الجهاد مثلا - 00:17:44

هناك اناس اختاروا الاستمرار على هدي محمد صلى الله عليه وسلم مهما كانت الاوامر. يعني فيه ناس تقول لك ايه الايمان هو ايه؟ ان اشهد ان لا اله الا الله. ماشي. وان محمد رسول الله. ماشي. واصلي؟ ماشي - 00:18:01

وازكي ماشي ان انا لا تعامل برماء لأ يتوقف فده امن وعملوا الصالحات لكن لم يؤمن بكل ما نزل على محمد. جه عند مرحلة وتوقف في ناس بتتوقف قبل القتال. في ناس بتتوقف قبل الانتهاء عن الربا. في ناس توقف قبل الزكاة. في ناس بتكمل الى اخر الطريق -

00:18:15

لذلك نزل فيها معنى تدريجي انما كلما انزل عليه او نزل عليه امر قاموا به. نزل احيانا بصية التفعيل دي فعلت احيانا بتفيد معنى التدريب ان كل ما بينزل امر يؤمنوا به. جا لك في نفس السورة - 00:18:34

ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة. اهل الايمان مستعدون في كل مرة لنزول امر جديد. في ناس بتاخذ امر ولا كفاية كده انا هاصلي بس. قلت له لأ مع الصلاة الصلاة بيلزم بعدها اعمال. يقول لك لا لا انا هكتفي. فكلما امنوا بما نزل على محمد امنوا بالاوامر الجديدة

التي نزلت - 00:18:50

في المرحلة المدنية ومنها القتال ولم يكتفوا بالايامن العام. امنوا بالدين التفصيلي المجزأ الذي نزل على محمد خلال المرحلة وهذا الدين بما فيه القتال هو الحق من ربهم. هو الحق من ربهم. الحق اي مجاهد واي مقاتل - 00:19:09

في حاجة ببسموها العقيدة القتالية. عشان الانسان يطل ثابت اسناء القتال ولا يفر في المعركة. محتاج ثبات نفسي الثبات النفسي يكون من داخله لا من خارجه. من خارجه العدة والعتاد والقوة انه بيعتمد على هذه الاشياء. ده بالنسبة لغير المؤمن. بالنسبة للمؤمن يحتاج الى ثبات داخلي وحتى غير - 00:19:30

كومت اي حتى جيش حتى من الكفار بيحتاج الى عقيدة نفسية تثبته بداخلي. يتقال له انت على الحق انت لو انتصرت هحقق المجد مسلا للوطن او غير ذلك. المؤمن لابد ان يتذكر انه الان يسير على هدي محمد صلى الله عليه وسلم. هو الان - 00:19:48 محمد صلى الله عليه وسلم مباشرة وامنوا بما نزل على محمد وهو ذا الحق ان الان انت من جنود الحق والحق من ربهم مش من الله. الربوبية فيها معنى التربية والاصلاح هذا القتال فرض لاصلاحك - 00:20:04

فرض آآ لمصلحتك انت وهو الحق من ربهم يبقى اذا واعامل الصالحات امنوا بما وامنوا بما نزل على محمد دي قصاد وصدوا عن سبيل الله. طيب اضل اعمالهم قصادها كفر عنهم سيئاتهم. وظل اعمالهم يعني ايه؟ عشان نعرف قصادها ويكفر - 00:20:18 وعندهم سيئاتهم يعني ايه؟ دي باذن الله عز وجل نذكرها الان. ولكي لا ننطفئ كي نحيا فينا الامل طيب احنا بنقول ان ليه الاول هنا اه ركزوا معي عندنا ايتين حطهم قصاد بعض لان هي اصلا الاية السورة - 00:20:35 فريقان يصطدمان. ليه؟ لان اهل الايمان سبع سور فيها الحميم يريدون الدعوة الى الله. واهل الكفار رافضين بيطلعوا شبهات ردوني عليهم. ببزخرفوا باطلهم ردينا عليهم. بيشرعوا دين باطل ردينا عليهم - 00:20:53 وبالرغم من كده منعوا وصول اهل الحق الى الناس ونشر الدين. فلا بد من ازالة هذا الصد. لابد من ازالة هذا المانع. رفع هذه الكدية. حجر العصر لابد ان يرفع فهناك فريق من اهل الايمان وفريق من اهل الكوفة. وبدأ بالكفر لان الكفر هو الذي بدأ بالظلم - 00:21:07 يعني حتى احنا نقول ايه انت المفروض تسأل فلان لماذا ارتد؟ مش لماذا امن ده الطبيعي دي الفطرة. لكن لماذا ترك؟ لماذا صد عن سبيل الله؟ هو كده شاذ عن الكون - 00:21:22

احنا قلنا امنوا كفروا قصادها امنوا صدوا عن سبيل الله لابد من مقاومة هذا الصد. لذك يفسر معنى عملوا الصالحات قد تفسر

الصالحات. ده لفظ عام قد يفسر هنا بمعنى - 00:21:35

الاعداد للقتال من الاعمال الصالحة سواء بالاعداد البدني او باعداد الروحي الطاعات وامنوا بنزل محمد كل تبعات الالزام بهذا الدين من قتال وجهاد والدعوة الى الله التزاموا بها طب ايه ثوابهم - 00:21:49

الاولاين يعني مصير اعمالهم اضل اعمالهم. بمعنى كلمة اعمالهم لهم اعمال كثير. تعبوا كلمة اعمالهم الاعمال الحسنة التي كان يفعلونها من الاطعام او المكيدة والمكر والتخطيط لهدم هذا الدين. كل هذه الاعمال راحت - 00:22:05

الاعمال الاولى ليس لهم ثواب ده معنى اضل عملهم احبطوا عملهم ليس لها ثواب. او الله عز وجل كما قال ينفقونها فسينفقونها هي سورة الانفال ثم تكون كل المكر والتخطيط والكيد سيذهب اثره باذن الله سبحانه وتعالى ويبقى هذا الدين - 00:22:24

بعز عزيز او بغير دليل ولو كره الكافرون ولو كره المجرمون كلمة ضالة اصلا يقول لك في اللغة ممكن تأتي بمعنى ضل اللبن في الماء. يعني شوية لبن نزلوا في الماية اختفوا مش موجودين. فتيجي بمعنى الاختفاء - 00:22:40

او ضل تاه عن طريقه. كان يريد شيئا ثم لم يصل اليه. فلو قلنا اذهب ثواب الاطعام. ممكن تأتي بمعنى ضل اللبن في الماء. يعني هذه الاعمال قال انتهت لم لم يكن لها اي اثر - 00:22:55

او ضل طريقهم كانوا يسيرون في طريق لهدم هذا الدين ثم تاهوا لم يصلوا الى مرادهم قصاد اضل اعماله هناك كفر عنهم سيئاتهم واصلح لهم. كان في كلمة جميلة اوي - 00:23:08

ان الاعمال الحسنة مع الكفر ضاعت والسيئات مع الايمان وعمل الصالحات غفرت. ده قيمة الايمان عالية هناك اطعموا كانوا يطعمون

وان كان اطعامهم له دلالة لان بعض المفسرين قال هذه الايات نزلت في المطعمين يوم بدر. ان قعدوا يصرفوا على الناس ويأكلوهم يوم بدر عشان يقاتلوا معهم. يعني كانوا يصرفوا - 00:23:23

فيهم غرض خبيث بالنسبة لاهل الايمان كفر عنهم سيئاتهم وكأن الغرض الرئيسي لاهل الايمان وقاتلوا وامنوا بما نزل على محمد خوفا من سيئاتهم مش كلمة خد بالك مش كفرة سيئاتهم عن بيسموه حرف تحمل - 00:23:43

او بيحمل عنك التبعة. الله سبحانه وتعالى يصرف عنك تبعات سيئاتك. وكفر غطى. انت خايف من سيئاتك. كلمة سيئات بالجمع كما ذكرت المجاهد لا يشترط ان معصوما. ناس معتقدة عشان تشتغل للدين تقول له ادعو الى الله. يقول لك ادعو الله ده انا صاحب زنوب. طب وما بل تقااتل وتجاهد في سبيل الله وانت صاحب ذنب. يغفر لك هذا الذنب - 00:24:01

واصلح بالهم كلمة جميلة جدا ا تكررت في الصورة مرتين في قراءة حفص معنا قرارة قبل ان يقتلوا في سبيل الله وبعد ان قتلوا في سبيل الله. فاصلح بالهم في الدنيا واصلح بالهم في الآخرة. في بقية في قراءات كثيرة - 00:24:22

اللي هي الآية آآ اللي في اية اربعة والذين احنا عندنا في حفص والذين قتلوا في سبيل الله بعد كده ربنا قال يصلح باله. يبقى ده بعد القتل. في قراءة والذين قالوا - 00:24:40

قاتلوا في سبيل الله. ويزكر ده ان شاء الله لما نأتي اليها. الحلقة القادمة باذن الله سبحانه وتعالى طيب اصلح بالهم يعني ايه؟

المفسرين قعدوا يتكلموا يعني ايه كلمة بال؟ احنا بنعطيه يحاول يحلل اللفظة وقال هذا محل التفكير محل - 00:24:50
فكرة ومحل عمل الفكر وهو القلب فاصلح بالهم كانه اصلح عقيدتهم آآ ابن عاشور كان له كلمة جميلة في كلمة اصلح بالهم بعد ما قعد يستفيض يعني ايه الاصلاح ويعني ايه البال ويفسر ويذكر كلام اهل اللغة. فقال مفاد الكلام - 00:25:06

انه لا يفكرون اقام انظارهم. يعني بقى يفكر صح. فلا يفكرون الا ناجحا لا يفكرون الا صالحا ولا يتدبرون الا ناجحا. يعني كل الافكار اللي بتطلع منه صح. عقائده سليمة. يعني من وسائل اصلاح العقائد العمل والبذل لنصرة دين الله. احيانا - 00:25:22

واحد معتقد انه عشان يصرف عنه شبهات او عشان يكون صالح البال انه يبتعد عن المشقة في الدين. بالعكس. بذل المشقة وبذل المهج وبذل المال والجهد في الدين بيزيدك بيزيدك يقينا - 00:25:40

لم يجعل يقينك يزداد. وبيجعل عقيدتك تكون متينة راسخة. واجعل درجتك ترتفع عند الله سبحانه وتعالى. وبيجعل بالك مستريح زي ما بيقولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجهاد يصرف الله او يذهب الله به الغم - 00:25:55

المجاهد دايم باله مشغول. ليه؟ لان هو مشغول عن بيته. مشغول عن اولاده. مشغول عن اصلاح ما له. يجاهد في سبيل الله. معارك وتخطيط العدو مكر الاعداء بالرغم ان باله مشغول جدا ربنا قال اصلح له باله. تجد الداعية اللي بيحاول يبذل اعلى ما يستطيع

لنصرة الدين. باله مشغول. مشغول عن بيته ومشغول عن - 00:26:11

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن اول زمرة من المهاجرين يدخلون الجنة. قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم في وصفهم حاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء. مشغول - 00:26:33

عنده هموم حتى في بيته لا يستطيع لها قضاء مش فاضي استعمله الله سبحانه وتعالى في ثغور الدين او او استعمل في نصره المؤمنين مش فاضي. فباله ممكن ينشغل باولاده وبماله وبعمله - 00:26:43

وباهله وبالتخطيط الاعداء هذا البال يصلحه الله. شيء عجيب جدا الجهاد يظن الناس انه موطن اه اشغال البال موطن الهم موطن الغم موطن التعب. تأتي نصوص القرآن والسنة تقول لك الجهاد - 00:26:57

هو موطن اصلاح البال وموطن ذهاب الهم والغم على عكس تفكير الناس. واصلح بالهم كلمة جامعة سعد بيقول دينهم ودنياهم واموالهم كل شيء. فكلمة البال كلمة عجيبة وكلمة جامعة ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل - 00:27:14

وان الذين امنوا ليه ربنا اضل اعمال دول واصلح اعمال دول واصلح بال دول ان دول مش بس كفروا واتبعوا الباطل. ودول امنوا واتبعوا الحق من ربه المجاهد محتاج تثبيت انت تقااتل على الحق - 00:27:33

انت تجاهد على الحق كان المنافقين حاولوا آآ يعني يخلوا المؤمن مش واثق في عقيدته. يقول اغر هؤلاء دينهم. اسق في دينه ادع

اللزوم. آآ هؤلاء هم السفهاء انؤمن كما امن السفهاء؟ كان القرآن يثبت اهل الايمان. يثبت اهل الايمان. انتم على الحق. استمروا في قتالكم. استمروا - 00:27:50

استمروا في بذلكم وجهادكم ونصرتكم لدينكم ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل. وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس امثالهم. شيء هنا عجيب جدا ان لم يكتفي بالكفر يعني ركز معي كده. عندنا ثلاث ايات ورا بعض - 00:28:10

الاية الاولى كفروا وصدوا عن سبيل الله والثانية امنوا وبعد كده الاية رقم ثلاثة الكفار اتبعوا الباطل. واهل الايمان اتبعوا الحق. اية اربعة فاذا لقيتم الذين كفروا في ضرب رقاب. عايزك يعني ايه تتخيل معي كده المشهد - 00:28:27

اية كفار وصدوا عن سبيل الله. واية ناس امنوا وامنوا بما نزل على محمد. بعد كده الاية ثلاثة لم يكتفوا بالكفر بل اتبعوا الباطل. وهؤلاء لم يكتفوا بالايمان. بل اتبعوا الحق. طالما في كفر وفي ايمان. وفي ناس اتبعت - 00:28:43

وفيه ناس اتبعت الايمان لابد من لقاء في الحرب. مستحيل مستحيل يكون لقاء في اي مكان ثاني. لابد سينتهي الامور الى الحرب. مهما حصل واتفاقات لابد ان يتقاتل اهل الايمان مع اهل الكفر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوموا الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود - 00:28:59

الامر سيظل في صراع بين الحق والباطل الى يوم القيامة. لن تحدث مهادنة تامة بين الحق والباطل. واذا حدث لم يعد الحق حقا. انقلب الحق مدلس وملبس بالباطل يبقى ثاني - 00:29:17

امتى حصل؟ فاذا لقيتم الذين كفروا في ضرب الرقاب. امتى حصل لقاء وصراع وحرب؟ لما في كفر واضح وايمان واضح. ثم اهل الكفر اتبعوا يعني حولوا كفر الاعمال واهل الايمان اتبعوا حولوا الايمان لاعمال. الاكتفاء بمجرد القول بالايمان ثم لا نتبع الايمان بالاعمال لن يؤدي الى الحق. ممكن نصل لان احنا - 00:29:30

نتغاضى عن الكفر. لكن امتى يحصل فاذا لقيتم الذين كفروا؟ كفر صريح وصد عن سبيل الله. ايمان صريح واتباع ما انزل على محمد. ثم اتباع الكفر لاهل الباطل واتباع من اهل الايمان للحق يحدث اللقاء فاذا لقيتم الذين كفروا - 00:29:50

ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل. ما لوش اي منهج وما لوش اي اساس من الصحة. وان الذين امنوا عندهم منهج يسبرون عليه. اتبعوا الحق بربهم. هكذا الامثال تضرب. هكذا لابد ان يوضح - 00:30:06

قياس الامثال لابد ان نوضح للناس ان هناك فرقا بين الحق والباطل. او ان هناك فرقا بين الايمان والكفر. وان قيمة الايمان وقيمة التوحيد قيمة غالية يموت المؤمن لاجله فاذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب - 00:30:16

لا تأخذكم بهما رأف لا تأخذكم بهم رأفة في دين الله. هؤلاء الكفار فاذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب. حتى اذا اتقنتموهم فشدوا الوثاق. فاما منا بعد واما فداء. يعني يستمر القتال معهم حتى نصل معهم. عايزين نوصل مع الكفار الى حالة ان الكفار يكونوا فيها ائذن - 00:30:29

يعني ايه اتقنتموه؟ لغة الشيء المثقن يأتي بمعنى الصلب الذي يصعب تحريكه. او او يكون شيء سائل مانع ثم تجمد او قارب التجمد. لبن تسببه ينشف كده ويتجمد فقالوا المعنى الجامع صعوبة التحرك سواء شيء صلب يصعب حركته او ماء يتجمد فلم يعد يسيل بصورة - 00:30:49

يعني سيلان ويكون فيه صعوبة فالمعنى تصعب حركة الكفار ويصعب تخطيطه مكروه. يعني لما تكون لك جولة انتصار على الكفار لا تكتفي بالانتصار السطحي. لابد ان بانتصار الى مرحلة العمق والاذخان - 00:31:13

انك تقطع الاطراف الاطراف حتى لا يستطيع ان يعود مرة اخرى. الخطورة ان احيانا بيأتي جولة لانتصار اهل الايمان ثم يكتفوا باول نصر مبدئي. لأ يكونوا مكان النبيين ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض - 00:31:29

وده الاشكال اللي حصل في غزوة بدر فعادوا في احد. لو كان الافخام تم في بدر وقطع رؤوس الكفار لم يكن ليعودوا في احد. لكن عشان الاسخان كان ضعيف ولم يكن - 00:31:44

قوة في بدر عدو مرة اخرى في احد حتى اذا اسخنتموه وصلنا لمرحلة الضعاف نتقل الى مرحلة الاسر. فشدوا الوثاق احكم الاسر

فان من بعده واما في ده. هنا باب طويل في الخلاف في مسألة كيف نتعامل مع الاسير واحكام الاسير؟ هل هذه الاية منسوخة باية القتل او هذه الاية ناسخة؟ على خلاف طويل والراجح باذن الله سبحانه وتعالى - [00:31:54](#)

زي ما ذكر بعض اهل العلم انها محكمة. وان الامام بيحكم شرع الله سبحانه وتعالى العادل مخير بين المن والفداء او بالقتل والاسترقاق على مذهب كما ذكر الشافعي ومالك وغيره. وكان احنف خلفه او المشهور عنهم. الخلاف ممكن يرجع في كتب احكام القرآن - [00:32:18](#)

فاما منا بعده واما فداء حتى يستمر القتال الى متى حتى تضع الحرب اوزارها. كأن الحرب تحمل اوزار وثقيلة. ويستمر القتال حتى ضاع حرب اوزارها. يعني امتى نتوقف عن القتال؟ ممكن واحد يسأل. الى متى اه نجاهد؟ او متى يتوقف - [00:32:37](#) وفي القتال تأتي الاية حتى طال الحر وزرها. المفلسين اختلفوا. قالوا حتى ينزل المسيح في اخر الزمان. وقالوا حتى يسلم كل الكفار. وقالوا حتى يصل الكفار الى حالة لم الى حالة - [00:32:52](#)

لن يستطيعوا بعدها ان يقاتلوا. وقال ابن عطية بعد ذكر هذه الاقوال هذا اشبه بتعبير افعل ذلك الى يوم القيامة. يعني لا تتوقف. يعني كلمة حتى تضع الحرب الوزراء لن تتوقف ابدا - [00:33:02](#)

ان كان معاشور خالف وقال حتى هنا بتأتي ليست للغاية والامكان تعليل. تعمل كده حتى يعني تنهار قوى الكفار. الشاهد ان المعنى تستمر بالقتال الى اخر لحظة الى اخر كافر يصد عن سبيل الله وتمنعه. ويسلم الجميع - [00:33:15](#)

حتى طوال الحرب اوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلم يضل اعمالهم اللي عملهم ذلك يعني هذا القتال وهذا الحرب قد يظن انسان لماذا لا ينصرنا الله؟ لماذا يتركنا نحن نقاتل؟ فربنا يقول انا قادر ان انصركم انا قادر ان اهلكهم - [00:33:34](#)

صيحة واحدة بملك واحد باضعف جند من جنود الله الريح يرسلها الله عليهم. ذلك ولو شاء الله لانتصر منهم. ولكن ودي نقطة مهمة خطيرة جدا جدا جدا نفصلها ان شاء الله في بداية الحلقة القادمة. لماذا لا ينصر الله سبحانه وتعالى المؤمنين على الكافرين مرة واحدة؟ لماذا لا يهلك الله الكفار مرة واحدة بصيحة - [00:33:54](#)

واحدة ويستريح الايمان. نبينها باذن الله عز وجل في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - [00:34:14](#)

- [00:34:24](#)